

إسماعيل يوسف

تيجانا مصر

الحديث مع اسماعيل يوسف لاعب الزمالك ومنتخب مصر، له طابع خاص، لكونه رجل ابن بلد يتميز بالجدعنه والشهامة، يوسف الذي ينتمي لعائلة كروية بزغ نجمه في كاس العالم بإيطاليا، و الزمالك قبل اتجاهه للتدريب ونجاحه في قيادة الجونة للدوري الممتاز لأول مرة في تاريخه، لأستغل الفرصة ومحاورته بعد تركة التدريب واتجاه للعمل الاداري بالزمالك وتحديدا تولية مدير الكرة بالفريق الأول ليرد على جميع الأسئلة والاستفسارات من خلال جلسة جمعتنا بالجريدة ..

درع الدوري هذا الموسم اهم من لقب نادي القرن. 

الوايت ناتيس ليس جمهور الزمالك. 

الدوري مازال في الملعب ولا أمن مكر الله. 

الزمالك سيحتكر الدوري 5 مواسم متتالية. 

شيكابالا ظلم نفسه ونسي انه عمره 29 سنة. 

عضو سابق بالمجلس سبب تشويه صورتي ونجاحي دليل فشله. 

رحيل الحرس القديم تأخر 10 سنوات لعدم القدرة علي اتخاذ القرار. 

ادفع ضريبة نجاحي كمدير للكرة..والنادي لأول مرة بدون مشاكل. 

لست عين المجلس في الجهاز وأودي دوري بحب من اجل النادي. 

الكونفيدرالية أصعب بطولة و لا ينقصها سوي ريال مدريد 

وبرشلونة.



* في البداية، كيف تقييم تجربة الزمالك هذا الموسم؟

الفريق يسير بخطى ثابتة، سواء في الدوري أو البطولة الأفريقية، ونمتلك جيل غير مسبوق من اللاعبين المميزين الذي يجمعون بين الانضباط الأخلاقي، والإمكانيات الفنية العالية، والروح القتالية، فضلا عن رغبتهم في تحقيق إنجاز شخصي يضاف لتاريخهم، والنتائج واعتلاء الصدارة علي مدار الموسم دليل نجاح التجربة.

* برأيك ما هو سبب هذا النجاح؟

حالة الحب غير العادية، وعدم النفسنة بين اللاعبين، والعمل كاسرة واحدة، فضلا عن توفير مجلس الإدارة للإمكانيات المالية، ومنح اللاعبين مستحقاتهم كاملة سبب تفوقنا هذا الموسم، بالإضافة لحالة الهدوء والاستقرار التي يعيشها النادي فنيا وإداريا.

* كيف؟

ببساطة شديدة النادي أصبح بلا مشاكل، سواء علي مستوي الإدارة أو فريق الكرة، وكذلك لا توجد أي صراعات أو مشاكل مالية يوجد فيه مشكلة واحدة مثل الماضي، لأن الجميع يقوم بدوره في مكانه دون تدخل في عمل الآخر.

* لكن البعض يتهمك بالتدخل في عمل الجهاز الفني الحالي؟

أشكرك علي هذا السؤال، الذي أريد توضيحه جيدا للجميع، فإذا كان ثمن تدخلي في عمل الجهاز الفني هو كل هذا النجاح فاعتقد انه شيء إيجابي، لا بد انه اشكر عليه، لكنني أؤكد لك عدم تدخلني في عمل أي مدير فني احتراما لتاريخي ومنصبي، ولا أقحم نفسي في أي أمور فنية ورأي استشاري فقط إذا طلب مني.

* ماذا تعني بان رأيك استشاري؟

دعنا نتفق أولا أن فيريرا، هو سيد قراره، وهو المسؤول الأول والأخير عن الأمور الفنية والتشكيل والاختيارات، لكنه في بعض الأحيان يطلب رأيي في بعض الأمور الفنية ودائما ما يأخذ بها لاقتناعه بها، ولا تنسي أنني في الأساس مديرا فنيا.

* ماذا تقصد بأنك مديرا فنيا؟

لا تفهمني خطأ، فما أقصده أنني أسخر خبرتي كمدير فني، وأوفر كل صغيرة وكبيرة لفيريرا واختصر عليه عشرات الخطوات، وخبرتي هذه ساعدته علي النجاح مع الفريق هذا الموسم، لأنني أعلم جيدا ما يحتاجه فأوفره قبل أن يطلبه سواء في التدريبات أو المباريات ولذلك لا تجد أي أزمة بيننا.

* ولكن اسمح لي، انت كنت قاسم مشترك في جميع أزمات الجهاز الفني السابق؟

هذا ما تم تصديره للإعلام والجماهير والرأي العام وهو منافي تماما للحقيقة.

* ماذا تقصد بتم تصديره؟ وماهي الحقيقة؟

اقصد أن عضو مجلس إدارة سابق استقال مؤخرا من مجلس الإدارة حاول تشويه صورتي والزج بأسسي في مشاكل مختلقه لا أساس لها علي أرض الواقع، فهل أنا السبب في رحيل باتشكو أو أن الأخير هرب من تلقاه نفسه، ناهيك عن علاقتي حاليا بفيريرا والجهاز المعاون أين هي المشكلة الوحيدة التي تمت داخل الفريق؟ لن تجد واتحدي ما يثبت غير ذلك وهذه هي الحقيقة؟

* ومن هو هذا العضو؟

انت تعلمه والجميع في النادي والجماهير يعلمونه جيدا، ولم اعتاد التصريح بأسماء أشخاص

أساؤا لي ولأنفسهم واعتقد أن نجاحي في دوري ومنصبي مع الفريق خيررد عليه ودليل فشله .

*** دعني أعود بك لكونك مديرا فنيا، إلا تسعي لشغل هذا المنصب مع الفريق حاليا؟**

اقسم لك أنني لم أشغل نفسي إطلاقا بهذا الأمور ولا أسعي ولا اخطط له، وسعيد جدا بمنصبي ودوري وأوديه بحب علي اكلم وجه ،ودوري مهم جدا لأنني همزة الوصل بين الإدارة والمدير الفني ووفرت عليه فيريرا التعامل مع الإدارة.

*** لكن البعض اتهمك بانك تخطط لرحيل فيريرا؟**

إطلاقا، ففيريرا، من أفضل المدربين الذين قادوا الزمالك مؤخرا، وأنا شخصا مقتنع به واراهن علي نجاحه مع الفريق وتحقيق أهداف الإدارة.

*** ماذا لورحل فيريرا بعد نهاية عقده؟**

أؤكد لك أن فيريرا لن يرحل وأنا شخصا أتمني استمراره لمواصلة نجاحه وجني ثمار تجربته الناجحة،ولك أن تعلم أنني تحدثت معه لإقناعه بالبقاء وتجديد عقده،وواثق من انه سيراجع نفسه بعد نهاية عقده وسيتخذ القرار الصحيح بالبقاء وفي قيادة الأبيض لكن إذا رحل فأحمد حسام ميدوهو المدير الفني القادم بقرار من مجلس الإدارة،وهذا دليل آخر علي عدم سعبي للمنصب

*** أذن انت تري أن فيريرا، نجح مع الفريق؟**

بكل المقاييس فيريرا نجح نجاحا كبيرا مع الزمالك، ولكن دعنا نكن أكثر صراحة فأني مدرب مهما كان كان سينجح مع هذا الجيل المميز من اللاعبين، وروح التعاون التي تسود الجهاز المعاون والجهاز الإداري وغدارة الكرة.

*** بخصوص إدارة الكرة، هل تري أن تشكيل لجنة فنية للكرة سيتعارض مع منصبك؟**

لجنة الكرة أو اللجنة الفنية الجديدة للنادي، دورها مؤقت وسيتم توجيه الشكر لها عقب الاستقرار عيل الصفقات الجديدة وحسمها رسميا من قبل الإدارة،بالإضافة لأني المسؤول عن الصفقات الجديدة واختيارها مع الإدارة ثم يأتي الدور الاستشاري للجنة.

*** معني ذلك أن اللجنة لن تختار الصفقات الجديدة؟**

الصفقات الجديدة تم اختيارها بالفعل،ومجلس الإدارة حصل علي توقيع أكثر من لاعب مميز، من الذين سيتم تدعيم صفوف الفريق بهم في الموسم المقبل، في حالة التوصل لاتفاق رسمي مع أنديةهم،وسبق وأكدت لك أن اللجنة دورها استشاري للاستفادة من خبرتهم في احتياجات الفريق.

*** وماهي أبرز هذه الصفقات الجديدة؟**

غير مسموح لي بالإفصاح عن ماهية اللاعبين الجدد في الوقت الراهن، واو الإعلان عن أسمائهم لكنني في الوقت ذاته أؤكد لك أنها صفقات سوبر علي نفس قوة صفقات هذا الموسم،لأن الإدارة طالبت بتكرار نفس سيناريو صفقات الموسم الحالي.

* معني ذلك أن النادي قد يضم كم كبير من اللاعبين كما يدعي المجلس بضم ١٤ لاعبا؟
دعي أصاح القول، الحديث عن صفقات الفريق الجديدة يشوبها بعض المبالغات لكن الواقع غير ذلك تماما.

* ماذا تقصد؟

أقصد أننا لن نضم سوي لاعبين نحتاج لهم فقط في مراكز معينة نعاني فيها من نقص ولن نضم أي لاعب لسنا في حاجة لجهوده كما يدعي البعض بأننا سنضم لاعبين لمجرد منعهم من الانضمام للأهلي.

* لكن الإدارة هي التي أعلنت ضم ١٤ لاعبا، وليست أنا؟

أي ذلك ، والإدارة حصلت بالفعل علي توقيع أكثر من ١٤ لاعبا، ولكن التدعيم في النهاية سيقصر علي ما يحتاجه الفريق فقط، لأننا نمتلك فريق كامل ومتكامل قادر علي احتكار بطولة الدوري علي مدار المواسم الخمسة المتتالية.

* وكيف يتفق كلامك مع ما تردد رحيل ١٥ لاعب عن الفريق بين البيع والإعارة؟

ضحك كثيرا ثم رد قائلا: لسنا مجانين لنستغني عن ١٥ لاعبا دفعة واحدة، وأنا شخصا قرأت هذا الكلام علي المواقع الرياضية واندعشت كثيرا من تصديق البعض لهذه الشائعة السخيفة، ولك أن تعرف أن جميع الأسماء التي يتم تداول رحيلها رسميا عن الفريق قد يتم التراجع عن بعضهم في نهاية الموسم بناء علي التقرير النهائي.

* وما هو هذا التقرير؟

تقرير في شامل ومفصل عن الموسم كله تم تكليفي بتقديمه لمجلس الإدارة في نهاية الموسم ومن فضلك لا بد أن تؤكد علي هذه النقطة .

* أي نقطة تقصد؟

اقصد تقديم التقرير في نهاية الموسم، خصوصا وان هذا التقرير لن يكون قاصرا فقط علي الصفقات الجديدة وقائمة الراحلين بل وسيشمل تقييم للجهاز الفني.

* أذن أنت من سيقوم الجهاز الفني الحالي بقيادة فيريرا، وليس مجلس الإدارة؟

في البداية احب أن أوضح أن مجلس الإدارة ومدير الكرة والجهاز الفني واللاعبين كلنا نعمل تحت مظلة واحدة هي نادي الزمالك وهدفنا هو خدمة النادي لذلك بعضنا يكمل عمل الأخر، والاهم أن مجلس الإدارة هو الذي كلفني برفع تقرير شامل عن الموسم كله كجزء من عملي ومنصبي ولكن الإدارة هي صاحبة أي قرار في أو إداري.

* ما ردك علي اعتبار البعض لك أنك عين المجلس في الجهاز الفني؟

يبدو أنك تريد أن تعيدنا نفس النقطة مجددا .

* أي نقطة؟

التي تحدثنا فيها سابقا، بخصوص عضو المجلس الذي سعي لتشويه صورتي وترويج إشاعات حولي علمي فضلا عن تخطيئه للإطاحة بي بدليل انه طلب اكر من مرة رحيل حتي يتسنى له الإشراف علي الكرة.

* لم اقصد ذلك إطلاقا وسؤالي كان بخصوص اتهامك بانك عين المجلس في الجهاز؟

أنا فهمت سؤالك جيدا، وهو أيضا من شائعات هذا العضو فإسماعيل يوسف بتاريخه ومسيرته وبطولاته وشخصيته التي يعلمها الجميع اكبر من أن يكون عيننا لاحد ولكن البعض لم يعجبه ثقة المجلس وتحديد اريثيس النادي في إمكانياتي وراهنه علي فحاول الوقعة بيبي وبين الإدارة لكن نجاحي افسد مخططهم وزادني قوة ونجاحا فهذه ضريبة النجاح وأنا ادفعها الآن خاصة وأني افتخر بانتمائي للقلعة البيضاء منذ ١٩٨٧ ولم ارتدي خلالها سوي التشيرت الأبيض

* ماذا تقصد بأن المجلس راهن عليك؟

بالفعل مجلس الإدارة راهن علي دوري مع الفريق، وكسبوا هذا الرهان واعترفوا لي بذلك وأنا شخصيا لم أتوقع نجاحي بهذا الشكل ولم اكن أتوقع نجاحي بهذه الصورة مع هذا الجيل الجديد من اللاعبين الذي كانوا يحتاجون لقيادة وشخصية قوية لاحتوائهم وتهيئة الأوضاع أمامهم خصوصا وان معظم لاعبون جدد عن النادي وكان من السهل جدا اصطدام احدهم بالواقع الجديد لكي نجحت في تأهيلهم نفسيا وشحن معنوياتهم ونقل خبراتي لهم في التعامل مع وضعهم الجديد مع فريق مثل الزمالك خصوصا وان فشلهم كان سيكتب النهاية للقلعة البيضاء وكان سيقضي علي طموحات وأحلام ملايين الجماهير البيضاء في مصر وأفريقيا والعالم كله .

* ولماذا تؤكد انك لم تكن تتوقع هذه النجاح؟

لا تنسي أن ضم ١٨ لاعبا دفعة واحدة لفريق مثل الزمالك أمر صعب وخطير جدا وليس من السهل علي أي مدرب أو مدير كرة احتواء هذا الكم لكنني نجحت في خلق هذه الروح الجديدة للفريق وزرع روح البطولة بداخلهم خصوصا وانهم لم يعتادوا علي حصد بطولات مع أنديةهم وهو ما ضاعف من مهمتي لاسيما وإذا كان الهدف المطلوب هو المنافسة علي درع الدوري الغائب عن النادي علي مدار ١٠ سنوات تقريبا.

* وما رأيك في أزمة شيكابالا؟

شيكابالا من افضل لاعبي كرة القدم وأبرز لاعبي الزمالك لكنه ظلم نفسه وأنا من خاللك أطلبه بوقفه جادة مع النفس لتصحیح مساره وإنهاء ازمته مع سبورتنج لشبونة والعودة للملاعب من جديد خصوصا وانه نسي أن عمره الآن ٢٩ عاما.

* وماذا عن محمد إبراهيم؟

محمد إبراهيم لاعب مميز، وإضافة قوية للفريق لكي نصيحي له أن الوضع الآن اختلف عن السابق وبات هناك قرارات رادعة والأمور لم تكن علي ما كانت عليه.

*** وهل تؤيد رحيل محمد عبد الشافي وايمن حفني؟**

عبد الشافي وحفنين من ابرز لاعبي الفريق وأتمني استمرارهم لكننا في نفس الوقت لن نقف إمام رغبتهم في استمرا الاحتراف بالنسبة لعبد الشافي وخوض تجربة جديدة لحفني والقرار النهائي في يد الإدارة وما يهمني أن البديل الجهاز متوفر وسيعوضان رحيلهما

*** وماذا عن باس مرسى؟**

باس مرسى لم يلتقي أي عرض رسمي حتي الآن .

*** وماذا تفسر فشل الزمالك في الفوز بالدوري خلال السنوات الماضية؟**

الجيل الماضي للزمالك افتقد الروح القتالية والرغبة في استعادة البطولات واستسلم للوضع الراهن الذي منح الأفضلية للمنافس ولكنني فينفس الوقت التمس لهؤلاء اللاعبين العذر بسبب حالة عدم الاستقرار الفني والإداري التي عاشها النادي خلال المواسم العجاف الماضية فضلا عن الأزمة المالية الطاحنة التي كان يعاين منها النادي.

*** لكن الفترة الماضية شهدت اكبر قيم مالية لعقود لاعبي الزمالك علي مدار تاريخه؟**

اتفق معك ولكن ماذا يفيد أن عقدي بملايين الجنيهات وأنا لا احصل علي مستحقاتي بدليل أن بعض اللاعبين الكبار الذين رحلوا عن النادي لديهم ملايين الجنيهات كمستحقات متأخرة عند المجالس السابقة وللأسف يطالبون المجلس الحالي بتحملها .

*** وها هو الفرق حاليا في هذه الأمر؟**

الأمر اختلفت تماما الآن وبات للنادي قواعد وأسس لا يعيد عنها احد خصوصا في الأمور المالية فلا يوجد أي لاعب بالفريق حاليا لديه مليم واحد لدي النادي وجميع المستحقات تصرف في مواعيدها وهو ما انعكس إيجابيا علي أداء ونتائج الفريق.

*** وكيف رأيت قرار الإدارة بالإطاحة بكبار لاعبي الفريق ونجومه في بداية الموسم؟**

قرار جريء وسليم بنسبة ١٠٠٪ بل أن الأخطر من ذلك أنني أري أن القرار تأخر سنوات كثيرة؟

*** لماذا؟**

لعدم وجود صاحب القرار.

*** افصح أكثر؟**

نادي الزمالك الآن يمتلك مجلس إدارة صاحب قراره ولديه القدرة علي حماية النادي والدفاع عن حقوقه واتخاذ قرارات جريئة والقدرة علي تنفيذها وهو ما لم يكن يحدث قبل ذلك فكثيرا ما كنا نري مجلس الإدارة يتخذ قرار مهمة ولكن لا تفعل أم الآن فكل ما يقل يتم تحقيقه عيل ارض الواقع وليس دليل اكثر من الاستغناء عن الفريق بالكامل في نهاية الموسم الماضي بكل ما يضمه لاعبين كبار وأبناء النادي لكن مصلحة الزمالك حتمت رحيلهم في هذا التوقيت لبناء فريق جديد.

* وهل تري أن تدعيم الفريق بـ ١٨ لاعبا احد أسباب تفوقه علي الأهلي؟
بالفعل الصفقات الجديدة صنعت الفارق لكن لابد أن يعي الجميع أن الأهلي دعم صفوفه مثل
الزمالك تماما بدليل تعاقدته مع ١٤ لاعبا في الموسم الحالي، وبالتالي فانا ارفض نغمة أن الأهلي لم يدعم
صفوفه جيدا ولم يستعد للموسم بالشكل الأمثل فمشكلة الآن لم تكن أبدا في اللاعبين

* إذن تراجع الأهلي هذا الموسم في أي شيء؟

مشكلة الأهلي في قيادته الفنية في بداية الموسم وأنا شخصيا أرى أن الإدارة لم تكن موفقة في
اختيار الإسباني خوان كارلوس جاريدو في لقيادة الفريق هذا الموسم وإدارة الزمالك تفوق في اختيار المدربين
الأجانب علي الأهلي حتي وقت تولي باتشيكو المهمة الفنية ورغم إخفاقات وتعثُر الأهلي إلا أننا ما زلنا نكن له
كل احترام وتقدير ونخشى من منافسته علي الدرع

* لكن الدرع هذا الموسم شبه محسوم للزمالك؟

هذا الكلام غير صحيح إطلاقا وأنا أؤكد أن الدوري مازال في الملعب ونتعامل مع جميع المباريات
بانها مباراة كؤوس والفوز بها هو الذي سيحسم فوزنا بالدرع.

* ولكن الفارق اتسع مع الأهلي إلي ١٤ نقطة؟

هذا ما تقوله لغة الأرقام وجدول الدوري أما نحن كجهاز فني ولاعبين نتعامل علي أن الفارق بيننا
وبين الأهلي نقطة واحدة وهذا ما يفسر للجميع سر الروح القتالية والأداء الرجولي للاعبين في كل مباراة
ورغبتهم في الفوز في كل مباراة.

لكن علي ارض الواقع الزمالك هو الأقرب للدرع.

للمرة الثانية لم نحسم الدرع رسميا حتي الآن ولا آمن مكر الله ولن أتحدث عن الدرع إلا بعد أن
يصبح فرق النقاط اكبر من مجموع نقاط المباريات المتبقية وقتها فقط يحق لنا أن نفرح أم الآن فنحن
نحتفظ بفرحتنا ونخزن فرحة كبيرة جدا سنخرجها في وقتها

* ماذا لم فشل الزمالك في الفوز بالدرع؟

سيضيع كل شيء فكل النجاح الذي حققه المجلس والجهاز واللاعبين لن يكتمل إلا ببطولة
فالتاريخ دائما ما يعترف بالألقاب والبطولات فقط وليس بأي أمور أخرى.

* بخصوص الأهلي ما رأيك تجدد أزمة أحقية الزمالك بلقب نادي القرن؟

كل ما يشغلني ويشغل الجهاز الفني واللاعبين هذا الموسم هو درع الدوري هذا الموسم وأنا شخصيا
اعتبر الفوز بالدوري وإحراز الدرع اهم من ملف نادي القرن لان الملف الأخير من اختصاص مجلس الإدارة
وهو المنوط بتولي هذا الملف .

* بوجه عام ما رأيك في بطولة الدوري هذا الموسم؟

الدوري هو الأفضل والأقوى والأطول لذلك الفوز به سيكون له مذاق خاص ونحن عازمون علي

تحقيق لقبه وإهدائه للجماهير البيضاء التي ظلمت كثيرا في المواسم الماضية وبحسب للجيل الحالي انه إعادة الثقة والطموحات والأمال لجماهيرهم بعد ١٠ سنين عجاف .

*** بما انك ذكرت الجماهير ، هلي تؤيد عودتهم للملاعب من جديد ؟**

أؤيد عودتهم للملاعب بشرط الالتزام وأتابع اللوائح وتطبيق القانون بكل حزم وقوة علي أي أعمال شغب خصوصا بعدما تم انتهاء ظاهرة الألتراس وخروج حكم محكمة باعتبارهم جماعة إرهابية وبالتالي فهم اختلفوا تماما من الساحة

*** لكن جماهير الوايت نايتس داعم جيد للأبيض ؟**

الوايت نايتس ليست جماهير الزمالك وأتمني عودة الجماهير الحقيقية للنادي من جديدة فنحن في شوق وحاجة لجماهير الكرة الحقيقية .

*** وماذا عن بطولة الكونفيدرالية الأفريقية هذا الموسم ؟**

بطولة الكونفيدرالية هي اقوي بطولة وتضم ابرز واقوي فرق في أفريقيا ولا ينقصنا سوي ريال مدريد وبرشلونة ونحن عازمون علي المنافسة علي لقبها ب خصوصا بعدما اكتسب اللاعبون ثقة الفوز خارج الملعب.

*** وما تقييمك للمنتخب الأول ؟**

المنتخب يمر بظروف صعبة وليس لديه فرصة جيدة للإعداد خصوصا في ظل الانشغال بالبطولات الإفريقية وضغط مباريات الدوري.

*** وهل تري أن الأرجنتيني كوبر قادر علي تحقيق أهداف المنتخب ؟**

أتمني أن ينجح في ذلك لكنني ما زلت مصرا علي رأي بان المنتخب كان في امس الحاجة لمدرّب وطني في هذا التوقيت.

